ملك المغرب في زيارة «تاريخية» للصحراء الغربية والبوليزاريو تطالب الامم المتحدة بمنعها وتوسيع صلاحيات «مينورسو»

الرباط ـ «القدس العربي»
من محمود معروف:

تأتي الزيارة التي يقوم بها العاهل المغربي الملك محمد السادس الى المناطق الصحراوية المتنازع عليها مع البوليزاريو بينما يعرف نزاع الصحراء الغربية تطورات متسارعة دون ان يحدد المدى الذي سيصل اليه، وان كانت اطراف النزاع ترى في الاسبوع الاخير من الشهر القادم منعطفا في مسيرة النزاع المتفجر منذ منتصف سبعينات القرن الماضي.

ومن المقرر ان يبدأ العاهل المغربي اليوم الاثنين زيارته الصحراوية والتي ستستمر خمسة ايام وتتركز اقامته بمدينة العيون كبرى الحواضر الصحراوية حيث يدشن عددا من المشاريع الاجتماعية ويلتقي المجلس الاستشاري الملكي للشؤون الصحراوية بهيكليته الجديدة ويعلن امامهم خطوطا عريضة لمبادرة الحكم الذاتي التي اعلن عنها في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

وزيارة محمد السادس للصحراء ملكا ليست الاولى، اذ قام منذ ان تولى العرش 1999 بزيارتين للمنطقة، لكنها المرة الاولى التي يخصصها للتشاور مع سكان المنطقة بعد ان عرفت طوال الشهور الماضية توترات ومواجهات عنف بين السلطة وصحراويين ذهبوا بعيدا في اعلان دعمهم لجبهة البوليزاريو في الانفصال عن المغرب واقامة دولتهم المستقلة ورددوا شعارات تندد بالمغرب وتحيي جبهة البوليزاريو وزعيمها محمد عبد العزيز ورفعوا اعلام الجبهة وتردد انهم اساؤا للعلم المغربي ومازال بعض هؤلاء في السجن يمضون احكاما قضت بها محاكم المدينة وتحدثت مصادر صحافية مغربية عن احتمال الافراج عنهم بمناسبة الزيارة الملكية.

كما تأتي الزيارة بعد ثلاثة اسابيع من احتفالات الذكرى الثلاثين لاعلان «الجمهورية الصحراوية»» نظمتها جبهة البوليزاريو في منطقة تيفاريتي الصحراوية الواقعة خارج الحزام الامني الذي يزنر به المغرب معظم المناطق الصحراوية ويعتبر المناطق خارجه مناطق عازلة فيما تعتبرها جبهة البوليزاريو مناطق محررة، واثارت تلك الاحتفالات استنكارا واسعا بالمغرب الذي اعتبرها انتهاكا لقرارات مجلس الامن حول وقف اطلاق النار بالمنطقة.

وطالبت جبهة البوليزاريو من الامم المتحدة التدخل لمنع زيارة العاهل المغربي للصحراء الغربية. ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن مصادر صحافية ان محمد عبد العزيز دعا منظمة الامم المتحدة الى التدخل «لمنع زيارة مرتقبة للعاهل المغربي محمد السادس الى الاراضي المحتلة بالصحراء الغربية». واشارت الوكالة الى ان عبد العزيز ذكر في رسالة لكوفي عنان الامين العام لمنظمة الامم المتحدة ان الصحراء الغربية «ارض غير مستقلة تحت المسؤولية الشرعية و المعنوية والفعلية للامم المتحدة».

كما نقلت الوكالة عن نفس المصادر ان محمد خداد، المنسق الصحراوي مع منظمة الامم المتحدة، طلب من المسؤولين البريطانيين دعوة الجانب الصحراوي الى مجلس الامن الدولي لكي يدرس في مداولاته القادمة حول نزاع الصحراء الغربية «توسيع صلاحيات» البعثة الاممية لتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية (مينورسو) «لتشمل الحفاظ على حقوق الانسان وتقديم تقارير دورية بهذا الشأن الى مجلس الامن».

ويراهن المغرب في تحركه مع الصحراويين او على الصعيد الدولي حيث يبدأ وزير خارجيته جولة لعدد من اعضاء مجلس الامن الدولي وتراهن جبهة البوليزاريو في تحرك مضاد، على مواقف اعضاء المجلس الذين سيتابعون تطورات النزاع من خلال تقرير يقدمه عنان لهم منتصف الشهر القادم ليقرروا على ضوئه موقفا من النزاع وكيفية تحريك تسويته المتجمدة منذ عدة سنوات.

ويرى المغرب في مشروعه للحكم الذاتي الذي سيمنحه للصحراويين تحت السيادة المغربية والذي لم تعرف تفاصيله حتى الان، الفرصة الاخيرة لتسوية سلمية للنزاع تتجاوز التسوية المتعثرة التي كانت ارضية التحرك الدولي منذ بداية التسعينات وتخلص الى اجراء استفتاء تحت اشراف الامم المتحدة يقرر من خلاله الصحراويون مصيرهم في دولة مستقلة او الاندماج بالمغرب.

ويرى المغرب ان هذا الاستفتاء اصبح متجاوزا لعدم واقعيته وللاختلاف بين الاطراف حول من هو الصحراوي الذي تحق له المشاركة بالاستفتاء بعد ان طالب بضم القوائم مئات الالوف من الصحراويين الذين اضطروا لترك الصحراء الغربية ابان الاحتلال الاسباني فيما ترى جبهة البوليزاريو ان الاستفتاء ما زال هو الحل وان على مجلس الامن الدولي تطبيق قراراته ذات الصلة بالنزاع.

وتم التداول بفكرة الحكم الذاتي للمناطق الصحراوية تحت السيادة المغربية كحل للنزاع منتصف الثمانينات خلال جولات مكوكية بين الجزائر ومراكش شارك فيها احمد الطالب الابراهيمي ومحمد شريف مساعدية عن الجانب الجزائري واحمد رضا كديرة عن الجانب المغربي، كما شكلت محور اجتماعات عقدت بالرباط في الاسبوع الاول من ايلول /سبتمبر 1996 بين الملك محمد السادس (ولي العهد انذاك) ووفد من جبهة البوليزاريو قاده البشير مصطفى السيد وحسب محاضر تلك الاجتماعات التي نشرت الاسبوع الماضي واثار نشرها امتعاضا مغربيا، فان وفد جبهة البوليزاريو ذهب باتجاه الحكم الذاتي او الاستقلال في ظل التبعية للمغرب فيما تمسك المغرب بالجهوية. وما زالت اطراف سياسية مغربية تبدي تحفظاتها على منح الصحراويين حكما ذاتيا وتقول بالجهوية او اللامركزية الموسعة.

وضمن كوفي عنان في تقرير الى مجلس الامن الدولي 2002 الحكم الذاتي مقترح حل في اطار اربعة مقترحات كما تمحور تقرير لمبعوثه الشخصي جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي الاسبق حول منح الصحراويين حكما ذاتيا مؤقتا تحت السيادة المغربية يتبعه استفتاء تقرير المصير واصبح محور قرار مجلس الامن 1495 في نهاية تموز/ يوليو 2003 واعتبر المغرب مقترحات بيكر التي رفضها بمثابة تكليف للمغرب لاعداد وتهيئة البنية التحتية للدولة الصحراوية المستقلة.

وبناء على اعلان الملك محمد السادس، بدأت قبل اسبوعين مشاورات بين القصر الملكي والاحزاب السياسية المغربية وطلب من هذه الاحزاب ان تقدم تصوراتها حول الحكم الذاتي للقصر قبل نهاية اذار/مارس الجاري، فيما سيلتقي العاهل المغربي في المناطق الصحراوية التي يزورها شيوخ القبائل والاعيان وشخصيات وفعاليات صحراوية للاستماع الى مقترحاتهم، فيما يتحدث بعض من هؤلاء على احقيتهم في تدبير ملف الحكم الذاتي كصحراويين امنوا بالوحدة الترابية المغربية.

وعلمت «القدس العربي» ان وزير الخارجية المغربي سيحمل المبادرة المغربية بعد بلورة الافكار والمقترحات التي ستقدمها الاحزاب واعيان وشيوخ الصحراء في صيغة سياسية قانونية الى اعضاء مجلس الامن الدولي في جولة تبدأ في الخامس من نيسان/ابريل القادم قبل ان يتقدم المغرب رسميا بمبادرته الى المجلس على امل اقرارها رغم اعلان جبهة البوليزاريو رفضها للمبادرة قبل صياغتها.

وسجل المغرب نهاية الاسبوع الماضي نقطة هامة كانت دبلوماسيته بحاجة اليها حين اعلنت التشاد سحب اعترافها بـ«الجمهورية الصحراوية» التي كانت قد اعترفت بها في 4 تموز/ يوليو 1980 وقال احمد علامي وزير الخارجية التشادي بعد لقائه العاهل المغربي الملك محمد السادس في اغادير ان هذا القرار نابع من ارادة التشاد والمغرب في الرقي بعلاقاتهما الاخوية الى مستوى شراكة سياسية واقتصادية وثقافية تستجيب للطموحات العميقة للشعبين الشقيقين وتساهم في تعزيز السلم والاستقرار بالمنطقة.

واضاف علامي ان هذا القرار يعكس ايضا تمسك التشاد بمبادئ القانون الدولي وباسس الشرعية الدولية والرغبة التي عبرت عنها الحكومة التشادية بشكل واضح في المساهمة في الجهود الحالية للامم المتحدة الرامية الى التوصل الى حل سياسي نهائي لهذا النزاع يحظى بالقبول المتبادل وذلك في اطار السيادة الوطنية والوحدة الترابية للمغرب.

وقال الوزير التشادي ان القرار يعبر عن حرص حكومة بلاده على ان يتماشى موقفها مع رغبة المجتمع الدولي في وضع حد لهذا النزاع الذي طال امده والذي يعوق الاندماج الاقليمي والتقدم الاقتصادي والتنمية البشرية بمنطقة المغرب العربي والساحل.

ووصف الطيب الفاسي الفهري وزير الخارجية المغربي القرار التشادي باعتباره «رجوعا الى الشرعية الدولية واحتراما لمبادئ الامم المتحدة واعترافا، كذلك، بغلط سابق».

واوضح ان القرار، على غرار سلسلة من القرارات المماثلة التي اتخذتها دول افريقية واخرى من امريكا اللاتينية ومن آسيا، تعبير عن ارادة دولة افريقية في التعامل مع هذه القضية «بجدية وموضوعية احتراما لقرارات مجلس الامن وتأكيدا لشرعية الموقف المغربي بالنسبة لاقاليمه الجنوبية، ولدور المغرب داخل المحافل الدولية والجهوية».

والاعترافات وسحب الاعترافات ب«الجمهورية الصحراوية» ميدان حرب دبلوماسية بين المغرب وجبهة البوليزاريو، وبعد اكتساح هذه الاعترافات القارة الافريقية وامريكا اللاتينية وبعض الدول الاسيوية استطاعت دبلوماسية مغربية نشطة قادها الزعيم الاشتراكي عبد الرحمن اليوسفي بعد توليه رئاسة الحكومة نهاية التسعينات اقناع عدد من الدول بسحب اعترافها بـ«الجمهورية الصحراوية» او على الأقل تجميد هذا الاعتراف الى ان تحل الامم المتحدة النزاع، الا ان هجوما مضادا قادته الجزائر بعد تولي الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الرئاسة اعادت الكثير من المكاسب الدبلوماسية لجبهة البوليزاريو.

كلاهما قُتل في ظروف غامضة.. الاول في ذروة الثورة والاخر بعد الاستقلال

صلح بين عائلتي اكبر قياديي الثورة الجزائرية في الذكرى 44 لـ«عيد النصر»

الجزائر ـ «القدس العربي»
من مولود مرشدي:

تناولت صحف جزائرية مع بداية الاسبوع ما اسمته «الصلح» بين عائلتي اكبر قائدين للثورة الجزائرية، وهما الراحلان كريم بلقاسم وعبان رمضان، وهما من مفجري حرب الاستقلال (1962/1954) في منطقة القبائل او ما عرف فيما بعد بالولاية الثالثة التاريخية.

ولاول مرة عقدت العائلتان سهرة صلح بالجزائر العاصمة حضرها ابناء القائدين واقاربهما وعدد من صحافيي بعض الجرائد المحلية.

ولم يكن اللقاء ليتم لولا مساعي الوساطة التي تمت بمبادرة من الدكتور محمد معيز الذي يعرف العائلتين وكان همه ان يجمعهما يوما لمحو علاقة التوتر بينهما.

ولكن الدكتور معيز اصر على الاشارة الى ان هدف اللقاء لم يكن اثارة خلافات تاريخية بين الرجلين، وحتى اقناع عائلة كريم بلقاسم بتقديم اعتذار لعائلة عبان «انما الحديث عن البطلين ونضالهما من اجل استقلال الجزائر».

وتمت السهرة التصالحية في جو من الهدوء، خاصة وانها جاءت عشية الذكرى 44 لاعلان وقف اطلاق النار في الجزائر المصادف ليوم 19 اذار/مارس 1962 بين جيش التحرير الجزائري وقوات الاحتلال الفرنسي بعد سبع سنوات من الاقتتال الدامي.

وجرت السهرة عادية لولا ان الصحف تناولت الحدث بكثير من التضخيم وهو ما لم يعجب العائلتان اللتان كانتا تريدان اتمام السهرة بعيدا عن اعين الصحافة.

عبان رمضان

كريم بلقاسم

وكتبت صحيفة «الجزائر نيوز» الناطقة بالعربية تحت عنوان كبير «عبان يعفو عمن كان وراء اغتياله»، والاشارة كانت واضحة باتجاه كريم بلقاسم المتهم بالمشاركة في تدبير اغتيال عبان رمضان يوم 27 كانون الاول/ديسمبر 1957 في احدى فيلات جبهة التحرير الوطني بالمغرب.

ولم يصمت ابناء العائلتين عن مثل هذا العنوان وردوا على عنوان مماثل نشرته صحيفة «الوطن» الناطقة بالفرنسية «الغفران الكبير». ونفت عائلة كريم ان يكون اللقاء للعفو او الغفران او تصفية حسابات الماضي. ونفى ابناء كريم ان يكون والدهم قد تورط في اغتيال عبان او دبر العملية وقالوا باتجاه الصحيفة: «ابحثوا في مكان اخر عمن نفذ العملية».

ونفت عائلة عبان في توضيح مماثل نشرته نفس الصحيفة امس ان يكون اللقاء تم من اجل تلقي اعتذار عائلة كريم واكدت انها فوجئت بحضور الصحافة سهرة اللقاء في اشارة الى انها كانت تريد ان يتم اللقاء في حميمية ودون تهويل اعلامي.

واكدت عائلة عبان انها لا يمكن ان تعفو ما دامت «لا تملك الحقيقة التي مازالت بيد مالكيها الذين يتعين عليهم ان يريحوا ضمائرهم منها في يوم من الايام».

ووجهت التهمة الى من عرفوا بـ«الباءات الثلاثة» (Les Trois B) اشارة الى ثلاثة قادة ثوريين تبدأ اسماؤهم العائلية بحرف الباء، الاخضر بن طوبال (وزير الداخلية في الحكومة المؤقتة)، كريم بلقاسم (وزير الحربية) وعبد الحفيظ بوصوف (مؤسس ورئيس جهاز المخابرات) الذين تفيد المراجع التاريخية انهم قرروا تصفية عبان رمضان بتهمة الاتصال بالاستعمار دون علم الثورة ومحاولة الاستيلاء على مجرياتها.

ولم يبق على قيد الحياة من «الباءات الثلاثة» الثلاثة سوى بن طوبال الذي ينتظر ان يصدر مذكراته قريبا، وهو يعيش في فيلا فاخرة بالعاصمة بعيدا عن الاضواء وعن ممارسة السياسة.

ولكن انصار عبان، الذي يقال انه كان من كبار مثقفي الثورة الجزائرية، يدحضون هذا الاتهام ويؤكدون انه (عبان) مخطط الثورة وواضع استراتيجيتها من خلال مؤتمر الصومام سنة 1956بعد مقتل اهم مفجريها ومنهم العربي بن مهيدي وديدوش مراد ومصطفى بن بوالعيد.

ويصر انصار عبان على انه اغتيل بسبب مواقفه الداعية الى تغليب العمل السياسي على العسكري والعمل الثوري بالداخل على النضال من الخارج اثناء الثورة الجزائرية. وكانت تلك نظرية يتنازعها تياران في قيادة الثورة، واحد يفضل المواجهة العسكرية على العمل السياسي الذي «اثبت فشله»، وآخر يفضل السياسة على المواجهة نظرا لعدم تكافؤ الفرص، وكذلك تيار يشجع المقاومة في الداخل على اخر يشجع العمل الثوري من الخارج، خصوصا وان اكبر قياديي الثورة كانوا، في ذروتها، يتخذون من القاهرة مقرا لهم.

وكان كريم اغتيل هو الاخر سنة 1970 باحد الفنادق في المانيا. ولا تزال ظروف اغتياله مجهولة الى حد الان، لكن الظنون تذهب نحو الرئيس الراحل هواري بومدين الذين يُشتبه في انه امر جهاز مخابراته بتصفية كريم الذي تحوّل الى المعارضة بعيد الاستقلال وعاش بالمنفى.

السلطات الجزائرية قد تعيد محاكمة الرجل الثاني في «الجماعة السلفية»

■ الجزائر ـ يو بي أي: قال رئيس اللجنة الجزائرية لترقية حقوق الانسان التابعة للرئاسة الجزائرية فاروق قسنطيني السبت أنه لا يستبعد اعادة محاكمة الرجل الثاني في الجماعة السلفية للدعوة والقتال الجزائرية عماري صايفي الملقب بـ«عبد الرزاق المظلي»، بموجب قانون السلم والمصالحة الوطنية.

وأوضح المحامي الجزائري، في مؤتمر صحافي عقده بالعاصمة الجزائرية، أن مسألة اطلاق سراح المظلي مرتبطة بشرط عدم ارتكابه المنوعات الثلاثة في ميثاق السلم، والمتعلقة بعدم ارتكاب مجازر أو انتهاك الأعراض أو تنفيذ تفجيرات في الأماكن العامة. وكان وزير الداخلية الجزائري نور الدين يزيد زرهوني أكد السبت لاذاعة الجزائر الرسمية أن «المظلي» يشمله ميثاق السلم والمصالحة وأن ملفه بين يدي القضاء الذي يقرر في شأنه.

واستبعد قسنطيني أن تطالب ألمانيا الجزائر بتسليمها «المظلي» المشتبه في ضلوعه في قضية اختطاف السياح الأوروبيين بينهم 10 ألمان في مطلع العام 2003، بعد اصدارها مذكرة قبض في حقه.

وكانت محكمة الجنايات في العاصمة الجزائرية أصدرت في 25 حزيران/يونيو من العام الماضي حكما غيابيا بالسجن المؤبد في حق المظلي بعد اتهامه بتشكيل جماعة ارهابية في الجزائر.

وعلى الرغم من أن «المظلي» مسجون حاليا في سجن الكودية بولاية قسنطينة، 400 كلم شرقي البلاد، الا أنه لم يكن حاضرا خلال جلسة المحاكمة لأسباب غير معروفة، اذ اكتفت المحكمة بالنطق بالحكم.

ويُعتقد أن عبد الرزاق «المظلي» (38 عاما) الذي تقول السلطات انه أحد أبرز وأخطر العناصر المسلحة في الجزائر، خطف هو وجماعته في الصحراء الجزائرية في مطلع العام 2003، 32 سائحا أوروبيا، تمكن الجيش الجزائري من اطلاق 17 منهم، ثم أطلق «المظلي» سراح الباقين بعدها بأشهر في جمهورية مالي، بعد حصوله على فدية بقيمة 5 ملايين يورو من ألمانيا التي كان 10 رعاياها بين المخطوفين. ووضعت السلطات الجزائرية منذ العام 1992 المظلي، وهو عريف سابق في قوات المظليين في الجيش الجزائري، على لائحة بحث بتهمة الارهاب، وصدر بحقه أمر دولي بالقبض من ألمانيا في أيلول/سبتمبر من العام 2003، بعد أن تأكدت مسؤوليته عن خطف السياح الأجانب.

وسلمت ليبيا المظلي الى السلطات الجزائرية في تشرين الأول/أكتوبر 2004 ، بعدما كانت تسلمته من تشاد، حيث كان يحاول الاختباء، بعد فراره من الجيش الجزائري، الا أنه احتجز قرابة عام من قبل مجموعة متمردة في شمالي تشاد.

المغرب يوقف 16 مرشحا للهجرة بسواحله الشرقية

الرباط ـ «القدس العربي»:

تواصل قوات الامن المغربية عمليات تمشيط واسعة في السواحل الشمالية المغربية بحثا عن مرشحين للهجرة السرية باتجاه اوروبا.

واعلنت مصادر امنية ان الشرطة اوقفت يوم السبت توقيف 16 مرشحا للهجرة السرية خلال عمليتي تمشيط قامت بها قوات الامن بضاحية الناظور.

وقالت وكالة الانباء المغربية ان من بين هؤلاء خمسة مرشحين من البنين وخمسة من ليبيريا وغانيين اثنين ومرشح واحد من كوت ديفوار وغامبيا والنيجر وسيراليون ومن بينهم امراة ورضيع كانوا يعتزمون التسلل الى مدينة مليلية.

واتهمت منظمة مغربية غير حكومية للدفاع عن حقوق الانسان قوات الامن المغربية باطلاق النار بالذخيرة الحية على افارقة من جنوب الصحراء في منطقة الناضور لمنعهم من التسلل عبر السياج الذي يحيط بمدينة مليلية الاسبانية.

وافادت الجمعية المغربية لحقوق الانسان ان قوات الامن المغربية المكلفة بمراقبة بالقرب من الناضور الحدود مع المدينة الاسبانية مليلية اطلقت النار بالذخيرة الحية على المرشحين للهجرة غير الشرعية. واشارت المصادر المغربية ان عدد المرشحين للهجرة السرية الذين تم توقيفهم بالناظور منذ مطلع السنة الجارية بلغ 580 مرشحا، منهم 98 آسيويا و73 جزائريا في حين ينتمي الباقي لعدد من بلدان افريقيا جنوب الصحراء.

وفي نفس الاطار تجري السلطات المغربية والكنارية بحثا معمقا في مصير 13 شابا علم بمدينة العيون انهم فقدوا اثناء محاولتهم الهجرة السرية الى جزر الكناري.

وافاد بلاغ لوزارة الداخلية المغربية انه ترددت في مدينة العيون خلال الاسبوع الاخير من شهر كانون الاول/ديسمبر 2005 اخبار مفادها ان قاربا كان يقل على متنه مجموعة من الشبان المنتمين للمدينة، فقد في عرض البحر اثناء محاولة للهجرة السرية نحو جزر الكناري.

واضاف المصدر ان اسر هؤلاء الشبان اتصلت بالسلطات سعيا الى التعرف على مصير ابنائها المفقودين وان النائب العام لدى محكمة العيون الذي امر باجراء تحقيق من الطرف الشرطة القضائية

واوضح المصدر نفسه ان هذه الاسر تقدمت بالفعل لدى الشرطة يوم 13 اذار/مارس الجاري لوضع تصريحات بالبحث عن ابنائها وهم لحبيب حلاب، وسيد خلي هنا الرايس، ولعروسي السوياح، وسيدي حبيب الله لخليف، وسيد ابراهيم اليوسفي، واحمد لكوارا، وسعيد كريطة، وسيدي احمد العالم، وسيدي عبد الرحمان لخليفي، واحمد ازيميري، وسيدي الصديق بوتنغيزة، ومصطفى اليوسفي، وعلي سالم مول الدار.

45 جريحا في انحراف طائرة مدنية جزائرية بمطار اشبيلية الاسباني

مدريد ـ «القدس العربي»:

خلف انحراف طائرة من نوع «بوينغ 737» تابعة للخطوط الجوية الجزائرية باسبانيا 45 جريحا.

وانحرفت الطائرة يوم السبت خلال محاولتها الهبوط السبت الماضي في مدرج مطار اشبيلية بجنوب اسبانيا قادمة من وهران، عاصمة الغرب الجزائري.

وكان على متن الطائرة 101 راكب أغلبهم اسبان باستثناء سبعة مسافرين من سكان الصحراء الغربية وموريتاني واحد.

وأصيب الركاب بجروح جراء حالة الهلع التي سادت بالطائرة بعد انحرافها في مدرج الهبوط حيث حدث التصادم والاندفاع بين الركاب الذين غادروا الطائرة من مخرج الطوارئ. وكانت اصابات 45 جريحا طفيفة بينما جرى نقل ستة الى مستشفيات المدنية لتلقي العلاج. وغادر كل المصابين المستشفيات أمس الأحد باستثناء واحد.

وكشف مدير المطار، أوخينيو بيريس، في تصريحات للصحافة أن السبب الرئيسي هو مشكلة تقنية في مجرى عجلات الطائرة قد تكون ناتجة عن الأمطار الغزيرة التي تساقطت على منطقة اشبيلية. ونتيجة الهبوط السيئ تكسر جناح للطائرة.

ورغم هذه الشروحات التقنية، فتحت الشرطة القضائية وخبراء الحرس المدني تحقيقا للتأكد من السبب الحقيقي. وعللت بعض الأوساط الأمنية فتح التحقيق بكون الطائرة قادمة من دولة، وإن كان مستوى الأمن في مطاراتها مرتفع، فهي تعيش أحداثا منسوبة لجماعات اسلامية. ونتج عن الحادث اغلاق المطار وتحويل جميع الطائرات الى مطار خيريس دي لفرونتيرا القريب من اشبيلية. وظل المطار مغلقا في وجه حركة الطيران الى غاية ظهر امس الأحد.

ومطار اشبيلية من المطارات الاسبانية المتوسطة ولا يسجل أكثر من ستين رحلة جوية يوميا أغلبها داخلية باستثناء بعض الرحلات نحو العواصم الأوروبية الكبرى.

وكانت الطائرة قادمة من وهران وقامت برحلة طيران خاصة لنقل مجموعة من الاسبان كانوا في زيارة لمخيمات الصحراويين في تندوف.

يذكر ان خط وهران ـ اشبيلية ليس خطا جويا عاديا، فهو مخصص لنقل الاسبان نحو مخيمات تندوف لزيارة الصحراويين والعودة الى اسبانيا مجددا.

رجال الاطفاء يتفقدون الطائرة الجزائرية المنحرفة بعد السيطرة على الموقف

منتدى مغربي ـ امريكي بالرباط حول «تجديد النخب داخل الاحزاب السياسية»

الرباط ـ «القدس العربي»:

نظمت «جمعية الغد» و«جمعية الابداع» المغربيتان بالتعاون مع المعهد الوطني الديمقراطي للشؤون الدولية الذي يوجد مقره بواشنطن السبت بالرباط منتدى حول موضوع «تجديد النخب داخل الاحزاب السياسية».

وذكر بلاغ للجهة المنظمة ان المنتدى هدف تحليل ومناقشة العراقيل والاكراهات التي تحول دون بروز نخبة جديدة والدور الذي يمكن لقانون الاحزاب ان يضطلع به ودور وسائل الاعلام والفاعلين الآخرين في حل هذه الاشكالية.

وشكل زخم الاسئلة والاشكالات الجانب الاوفر في المداخلات التي طعمت النقاش حول «الاكراهات التي تواجه بروز نخبة جديدة داخل الاحزاب السياسية» الحلقة اولى في الندوة.

وحملت التوطئة التي قدمها محمد اوجار (الوزير السابق لحقوق الانسان) عضو المكتب التنفيذي للتجمع الوطني للاحرار جملة من هذه الاشكالات التي اصبحت ـ برأيه ـ تزداد حدة مع اقتراب استحقاقات خريف 2007، في ظل استحضار واقع «قصور الاحزاب عن استقطاب الكفاءات العالية» و«النفور الذي يسجل لدى فئة كبيرة من المواطنين نتيجة لعوامل تاريخية واجتماعية»، يقابل ذلك في طرف آخر ما «راكمه المغرب من انجازات هامة ومبادرات جريئة تمثلت في عدد من الاصلاحات» وما «بذلته الدولة من جهود كبيرة لتجديد نخبها وتشبيبها».

وحسب اوجار فان اهم هذه التساؤلات تكمن في البحث عن الكيفية التي يمكن بها للاحزاب استقطاب الكفاءات العالية في وقت ترى فيه هذه الاخيرة سبل ارتقائها اضمن خارج المظلة الحزبية، وقبل ذلك مدى وجود ارادة حقيقية لدى هذه الاحزاب لفعل ذلك.

وتوقف محمد الاشعري (وزير الثقافة) عضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية عند مفهوم النخبة والتطور التاريخي لهذا المفهوم في المغرب.

واثار الانتباه في هذا الاطار الى ان تقديم مطلب تجديد النخب كمطلب ديمقراطي يتغافل عن حقيقة ان النخبة تحمل في طيها بعدا مفهوميا غير ديمقراطي، وان تقديم صناعة النخب كاجراء تقني ميكانيكي يتجاهل واقع ان ما يميز النخبة هو قدرتها على انتاج قيم جديدة ضمن وسط مركب ، ثم ان الحديث عن صناعة النخبة يتم غالبا عن طريق استيراد المفهوم دون استحضار تاريخ وظروف وملابسات صناعته في المغرب.

واضاف ان «انتاج النخبة السياسية في المغرب كان محدودا جدا» وجاء متأخرا وعلى مراحل، وبرز اول اهتمام باستقطاب من هذا النوع من خلال الحاجة الى محاسبين بسبب الاتاوة التي فرضتها اسبانيا على المغرب بعد الحرب المغربية الاسبانية سنة 1860 وتزايدت وتنوعت بمرور الوقت ومع حلول الاستعمار وبعد الاستقلال.

ونبه الاشعري الى ضرورة التمييز بين استبدال المواقع داخل الاحزاب باعتباره اسلوبا تقنيا وبين تناوب الاجيال باعتباره مسألة طبيعية وبين تجديد النخب وفق آلية تحكم الاقلية ومعايير الانتقاء والامتياز، ملاحظا ان تجديد النخب لا يمكن ان يتم الا من داخل المؤسسات وبعد انجاز العديد من الاصلاحات الداخلية وانه في حالة تعرقل الامر فقد تتولد نخبتان متعارضتان احداهما تستظل بالمظلة الحزبية والاخرى تقنوقراطية.

واعتبر حسن بن عبد الخالق عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال ان تجديد النخب السياسية لا يمس الا جزءا من عملية كبيرة ينبغي ان تعيد الاعتبار للعملية السياسية ككل مثيرا الانتباه الى الاشارات الملكية الكثيرة الداعية الى تجديد التداول داخل الاحزاب. واكد ان ما يعرقل التجديد داخل الاحزاب هو غياب الديمقراطية ، وان هذا التجديد ينبغي ان يرفق بتجديد القيم.

وعزا عبد العزيز الرباح عضو الامانة العامة لحزب العدالة والتنمية ورئيس الشبيبة غياب هذا النفس التجديدي داخل الاحزاب الى غياب الديمقراطية داخل الاحزاب نفسها و«هيمنة المجموعة التاريخية لمؤسسي الاحزاب» وغياب بنية الاستقبال للكفاءات.

ودعا الرباح الاحزاب الى اعتماد ثقافة التنافس معتبرا تحقيق اللامركزية واللاتمركز داخل الاحزاب سبيلا لخلق ثقافة جديدة تساعد على تجديد النخب.

واكد احمد موساوي (وزير الشباب السابق) عن اتحاد الحركات الشعبية ان اقرار قانون اساسي يحكم الحزب سبيل للخروج من اي سيطرة لـ«نخبة متقادمة».